هناك الكثير من المجالات التى يمكن للإعلام الرياضى ان يكون له دور كبير فى التاثير عليها كالتنشئة الاجتماعية فى المجال الرياضي وكذلك العنف الذى يحدث فى الملاعب الرياضية بل انه يمكن القول ان الإعلام الرياضى يمكنه التأثير في كل ما له علاقة بالسلوك الإنسانى فى المجال الرياضي.التنشئة الاجتماعية فى المجال الرياضي، والعنف فى الملاعب الرياضية وذلك للآثار العميقة التى قد يتركها كل منهما على كثير من فئات المجتمع الرياضية وخاصة النشىء والشباب.أولا: التنشئة الاجتماعية فى المجال الرياضي:قبل التحدث عن دور الإعلام الرياضى فى التنشئة الاجتماعية علينا ان نوضع أولا مفهوم التنشئة الاجتماعيةفاذا نظرنا إلى هذه العملية لنميز ابعادها ولنتعرف على حدودها لوجدنا تعددا فى الاراء التى تفسرها وان كانت جميعا تلتقى عند هذين الحدين وهما: 1- ضمان التماسك والترارن داخل الجماعةامتصاص وتمثل ما تراه الجماعة ضروربا لاستمرارها وبقائها -٢ بتحقيق قدر مشترك من التشابه ييسر التعامل والتفاعل ويقلل من التنافر والتصادم أو يساعد على حله عندما ينشا فى داخلها.كما ١٩٧١ بأنها:عملية تقديم طرق سلوك فردى توجد هناك الكثير من التعريفات للتنشئة الاجتماعية فيعرفها مكجويروها فيجيرست اختيارية ومعها جزاءات ايجابية وسلبية تؤدى الى قبول البعض ونبذ البعض الاخحر فهو توكيد لتأثير الجماعات رسمية وغير فى ١٩٧٤) ان عملية التطبيع الاجتماعى هي عملية تعلم تمكن المتعلم من اداء ادوارا اجتماعية) ٥٣٤)ويرين جونسون شخصية الفرد فالتنشئة الاجتماعية هى نقل للحاجات والمطالب الحضارية باساليب معينة لتحتيق نتاج معين من الشخصبة وهى عملية. معينة دينامية تتضمن التفاعل والتخير، وأيضا هى عملية معقدة تستهدف مهام كبيرة وتتصل بأساليب ووسائل متعد لتحقيق ما تهدف ١٢٤ ٢١٦)ومن خلال إلبه وهى آيضا عملية نقل للقوى الحضارية الخارجية الموضوعية لتكون قوى فردية داخلية شخصبة التعريفات السابقة نستطيع ان نستخلص ان التنشئة الاجتماعية عملية مستمرة مدى الحياة مع اختلاف فى الدرجة فتعلم افكار جديدة ومعايير جديدة وكتساب انفعالات جديدة لايتوقف مع فترة معينة اد مع نهاية فترة الدراسة المدرسية ولكن هذا التعلم يستمر مع الإنسان طوال حياتهفلاشك ان هناك ادوار جديدة يكتسبها الانسان ويترتب عليها أنواع جديد من السلوك تتناسب وطبيعة العصر الذي يعيش فيه هذا الإنسان.وهذا العصر ابرر صفة بمكن ان يوصف بها انه عصر الإعلام ومع التقدم العلمى والتكنولوجى الهائل تضاعفت فعالية واثر هذا الإعلام فمقدرة الإنسان على الاتصال بغيره تعد أهم مايميز البثر عن غيرهم من المخلوقات الحيةفالإنسان كان دائما في الحاجة إلى وسيلة تراقب له الظروف المحيطة به وتحيطه علما بالاخطار المحدقة به أو الفرص المتاحة له وسيلة تقوم بنشر القرارات التي تتخذها الجماعة على نطاق واسع تقوم بنقل حكمة الاجيال السابقة والتطلعات السائدة فى المجتمع إلى الاجيال الناشة ووسيلة ترفه عن الناس وتنسيهم المعاناة والصعوبات التى يواجهونها فى حياتهم اليوميةوالإعلام بما يملكه من امكانيات تكنولوجية متطورة يمكنه القيام بهذا الدور على أكمل وجه. فوسائل الإعلام تستطيع الان ان تصل الى كل سكان العالم جميعا بل وتؤثر فى اراء وتصرفات الافراد واسلوب حياتهمفاذا كان الانسان قد مارس منذ القدم الإعلام بصورة عفوية حيث كان لسانه وسيلته الإعلامية الأولى. فاليوم غدا الإعلام قوة لها شأنها في الصراعات الفكرية والسياسية والاقتصادية وسلاحا فعالا في الحروب النفية وبخاصة اذا كان وراءه خبراء واخصائيون بارعون فى استخدام وسائله المقرؤه والمسموعة ٥٧ ،ويقصد بالإعلام هنا: تلك العملية التى يترتب عليها نشر الاخبار الدقيقة التى ترتكز على الصدق والصراحة ومخاطبة والمرئية عقول الجماهير وعواطفهم السامية والارتقاء مستوى الرأي.فالإعلام هو فن نقل المعلومات والاراء والاتجاهات من شخص الى آخر وذلك عن طريق الصورة أو الصوت أو الذوق أو الشم وغير ذلك من حواس الإنسان.والإعلام الرياضى بكافة وسائله هو أفضل وسائل الاتصال بالجمهور فهو علم بخاطب عقولهم وحقائق تحرك فيهم اسمى معانى الإنسانية ولذلك فإن تأثيره يكون اقوى واعمق اذا عرفنا كيف نستخدم اسلوبه بطريقة فعالة وقادرة.والإعلام الرياضى يعمل على ايجاد راى عام يوجه بطريق أو بآخر نحو التمسك باراء واتجاهات اجتماعية معينة والتخلى عن اراء واتجاهات اجتماعية اخرى.فهو يقوم بدور ثنائي فمن ناحية يتضمن عملية الضبط الاجتماعي ومن ناحية اخرى فانه يوفر الجو المناسب لاحداث التغير الاجتماعى السلس المنسجم أى أنه يسعى دائما الى التبشير بالقيم الرياضية التي تسود المجتمع ومعتقداته.كما آنه يساعد على إحداث التغير الثقافي وفى تكوين الثقافات حين ٠٤٥٢ ـ ٦٨)كما ان الإعلام الرياضى لايعمل فى فراغ ولايتطور فى فراغ فهو جزء ينشر ويشرح ويفسر ويعلق على الافكار والاراء من حركة المجتمع ككل تنعكس فيه طبيعته كما يؤثر ويتاثر بالنظم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية داخل المجتمعوللإعلام ١٢ ٧٤)ويساهم أيضا فى توسيع افاق. الرياضى تأثيرات هامة على الأفراد والمؤسسات الرياضية تجعل منه قوة اجتماعية حقيقية ٢ ،٩٥,٧٣)لذا نال الإعلام الرياضى اهتماما بالغا من الباحثين هذا الجيل وتحسين مدى ادراكهم للمحيط الذى يعيشون فيه والدارسين فى المجال الإعلامى عامة والاعلام الرياضى خاصة وذلك نتيجة للانتشار الكبير له وكذلك نتيجة للتوسع فى استخدام

Summarized by © lakhasly.com

احدث الاساليب التكنولوجية المعاصرة وبالتالى اذداد حجم الدور الذى يمكن ان يلعبه فى المجتمع الرياضي.فمثلا العلاقة بين الناشئين (الاطفال) والإعلام الرياضى كانت ولاتزال محور الكثير من الدراسات التى ظهرت حول الاثار التى تحدث لهم من جراء تعرضهم لاجهزة الإعلاموتعد نظرية التعلم الاجتماعى لعالم النقس الأمريكى البرت باندورا من أفضل هذه الدراسات فى تفسير تلك العلاقة. وفكرة النظرية تقوم على اساس ان الانسان يتعلم من خلال المشاهدة والملاحظة أكثر مما بتعلم منخلال الاسلوب القديم لمحاولة والخطا نظرا لان الانسان لايستطيع ان يجرب كل شيء حتى يتسنى له تعلمه.لقد اراد «البرت» ان يثبت ان التعلم من خلال القدوة والمثل عبر المشاهدة والملاحظة من اخطر وظائف الإعلام ولكى يبرهن على هذه الحقيقة من خلال نظرية التعلم الاجتماعي التى وضعها فتد اجرى تجربة على مجموعتين من الأطفال: جعل كل مجموعة فى غرفة فيها نفس الألعاب التى فى الغرفة الاخرى إلا انه عرض على المجموعة الأولى شريط فيديو يظهر فيه شخص يمارس سلوكا عدوانيا (عنف لفظى وعنف جسدى) ضد دمية بحجم الإنسان.بعد فترة قام هو وفريق البحث وبشكل مفاجئ سحبوا الألعاب من اطفال المجموعتين وجمعوهم ٣(التقليد(فى غرفة اخرى خالية إلا من دمية شبيهه بتلك التى كانت تتعرض للعنف فى شريط الفيديو (الوسيلة الإعلامية وللحاكاة.٤ وجود الدافع.١-الانتباه:2- الإستيعابتأتي عملية الاستيعاب بعد عملية الإنتباه فلايكفى ان ينتبه الإنسان للرسالة الإعلامية بل لابد وان بستوعبها حتى يكون قادرا على تعلمها فبعد حدوث الانتباه للرسالة الإعلامية يقوم الفرد بتخزينها واستيعابها فى عقله من خلال استخدام رموز كلامية وصور ذهنية ثم يحتفظ بها فى ذاكرته ويستوعبها متي احتاج اليها.فمثلا لو افترضنا ان هناك رسالة إعلامية رياضية استحوذت على إنتباه أحد الاشخاص كاعتداء اللاعبين على لاعب آخر من الفريق المنافس وكانت هذه الرسالة مشهدا تليفزيونيا إن الفرد في هذه الحالة سيقوم باستيعاب ذلك المشهد أى تخزين الرموز الكلامية والصور الذهنية فى ذاكرته يسخدمه كأطار مرجعى يتعلم منه حينما يريد أن يقدم على سلوك مماثل فى ظروف مماثلة .٣-التقليد والمحاكاةحينما يتبه الفرد إلى الحدث الرياضى أو الرسالة الإعلامبة الرياضية ثم يقوم باستيعابها واختزانها فى ذاكرته فإنه يحمد فى أوقات ومناسبات معينة الى استدعاء ما قام بتخزينه فى ذاكرته من سلوك ثم تقليد ومحاكاة هذا السلوك .فمثلا قد تشد انتباء الفرد بعض الرياضات العنيفة والتى نتطلب جهدا يدنيا عاليا كالمصارعة أو الملاكمة لكن حالته البدنية الضعيفة تحول دون تعلمه ذلك السلوك أو وجود اعاقة جسمية تحول بينه وبين ذلك .ومن العوامل الاخرى التى قد تشجع الفرد أو تثبط محاكاته للسلوك الذى استوعبه أو احتفظ به فى ذاكرته هو مدى تشجيع الاخرين له على فعل هذا السلوك أو نهيه عن فعله فلو وجد الإنسان تشجيعا او تسامحا ممن حوله تجاه سلوك معين فإنه يعمد إلى محاكاته آر تقليده وعلى العكس من ذلك اذا وجد الفرد عدم رضا أو تسامح ممن حوله نحو هذا السلوك،وبالتالي فإن قادة الراى بما لدبهم من امكانيات فى التاثير على الجمهور يمكن آن يلعبوا دورا بارزا فى هذا لملجال من خلال قيامهم بالدور الايجابي نحو افراد المجتمع فى حثهم على محاكاة أو تقليد السلوكبات التى تتفق والقيم والعادات والتقاليد الرياضية وتجنب تقليد السلوكيات النى تخرج عن ذلك.٤-وجود الدافع:لايقوم الفرد فى المجال الرياضي بالمحاكاة آو التقليد وفقا ما لاحظه وانتبه إليه ثم استوعبه فى ذاكرته إلا اذا كان السلوك الذى سوف بقوم بمحاكاته أو تقليده سوف يقوم باشباع حاجة داخل الفردوعند قيامه بهذا السلوك وجد الدعم والتشجيع ممن حوله كالوالدين أو الاسرة أو المدرب وذلك اذ كان طفلا أو ناشئا والمجتمع الرياضى الذى ينتمى إليه اذا كان كبيراهذا الدعم والتشجيع يأخذ صفة المكافاة والتى قد تتمثل فى تسامح افراد المجتمع الرياضى مع ما يقوم به من سلوك ورضاهم عنه أو حتى سكوتهم على سلوكه ذاك أو تجاهل الحكام احتساب اخطاء اللاعبين ضد منافسيهم .وقد تتمثل المكافاة فى القدرة على الافلات من العقاب فاذا وجد الفرد على سبيل المثال انه بالامكان اذا ارتكب سلوكا غير رياضى ان يتفادى العقاب فى كل يقوم بهذا السلوك فإن هذا سبشجعه ويدفعه إلى تكرار هذا السلوك غير الرياضى وممارسته كلما اتيح له ذلك كاعتداء لاعبى الكرة على منافسيهم من خلف ظهر الحكمويرى البعض ان تجنب الرسائل الإعلامية الرياضية بأجهزة الإعلام الرياضى التعرض لاحداث العنف والشغب فى الملاعب الرياضية كمثال للخروج عن الروح الرياضبة يعد بمثابة تشجيعا منها على التمادى فى ذلك السلول غير الرياضى ويدفع اللاعبين والجمهور إلى تكراره متى سنحت الفرصة لهم بذلك لانه يعتبر نوعا من المكافاة السلبية. وقد تكون المكافاة التى تشجع الفرد على ممارسة مثل هذا السلوك هو ملاحظته ان الاخرين يعملون نفس السلوك وتتم مكافاتهم بشكل أو بآخر.ومن خلال العرض السابق يمكن ان نحدد آهمية الإعلام الرياضى بالنسبة للمجتمع فى النقاط الاتية:

١ للإعلام الرياضى آثر واضح فى تشكيل الرأى العام الرياضى وخاصة الموضوعات-

٢ الإعلام الرياضى يلعب دورا هاما فى ربط شرائح المجتمع المختلفة وتكامله بما يقوم به من-التى يتبلور عنها الراى العام بعد

٣ الإعلام الرياضى يوسع قاعدة المعايير والخبرات الرياضية المشتركة وتجنب الفوضى الناشئة-ازالة ما بينهم من فوارق طبيعية

Summarized by © lakhasly.com

٤ الإعلام الرياضى يستطيع ان يلعب دورا فعالا فى خلق الحافز وارادة التغيير لدى ـ.من تضارب القيم والفاهيم المتعارضة معها اللاعبين والجمهور نحو التقدم والاقتداء به كما آنه يستطيع أن يلعب دورا حيويا فى توضيح الطرق التى يمكن بها تحريك هؤلاء اللاعبين والجماهير بهدف الرصول الى مستوى البطولة وتحقيق الانجارات الرياضية على المستوى الأولمبى والدولى بما يحقق ٥ الإعلام الرياضى له تأثير بارز فى تكوين الاراء والاتجاهات الايجابية نحو الرياضة لو احسن ـ.المصلحة العامة للمجتمع الأم استغلاله وفق طرق واساليب تستطيع آن تؤثر في العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية الراسخة فمثلا ممارسة الفتاة للرياضة استطاع الإعلام الرياضى تغيير اراء واتجاهات افراد المجتمعات التى كانت تنظر لها من منظور ضيق إلى أن شاهدنا السباحة بايطاليا بحصولها على ثلاثة1997 الذهبية رانيا عمرو علواني تسجل اعظم الانتصارات المصرية في دورة البحر المتوسط عام ميداليات منهم اثنتان ذهبيتان لتسجل اعظم انتصار رياضى مصرى على المستوى الدولى فى دورات البحر الابيض المتوسط وهو ما عجز عن تحقيقه الرجال حتى الآن.والإعلام الرياضى سلاح ذو حدين له فوائده الاجتماعية الكثيرة وله عيوبه المتعددة فهو اداة لها نتاجها ومحصلتها بحسب توجيه الإنسان لها وتسخيره اياها ففيها فوائد اذا ما أحسن توجيهها وانتقاتها وإعدادها الإعداد المناسب فهى توسع المعارف والمعلومات والثقافة والمفاهيم الرياضية وتفتح آفاقا امام النشء وفيها شحذ لذهنه وتنوع لاهتماماته واثراء لخياله .فالإعلام الرياضى السليم بستطيع أن يسهم الى حد كبير فى بناء الأسرة وسعادتها ومساعدتها على حل كثير من مشكلاتها ـ الإعلام الرياضى السليم قادر على ربط الفرد الرياضى والمجتمع بعقيدته وهو قادر على ان يشده دائما الى القيم الرياضية العليا والاخلاق الرياضية الكريمة وينفره من التعصب والانحراف والشغب والعنف والمخدرات والسقوط أيا كان.ـ الإعلام الرياضى السليم يربط الأمة بتاريخها الرياضى وامجادها الرياضية وتشجعها على أن تحذو حذوها وتنسج على منوالهاوالإعلام الرياضى فى الواقع إذ وضع فى أيد أمينة وحكمته سياسة بناءة وهادفة كان له آثر كبير وسريع على حياة الأقراد وتوجهاتهم الرياضية السليمة.ثانيا: العنف فى المجال الرياضي:لقد لوحظ فى الاونة الاخيرة خررج بعض الرياضين عن التقاليد الرياضية الاصيلة وروح المنافسة الرياضية فاصبح العنف الرياضى بكل صوره سواء من اللاعبين أو الجمهور أو الاداريين أو المدربين والذى يتمثل فى أنواع العنف المختلفة والتى منها:العنف الوسيلى لتحقيق هدف والعنف التوكيدى باستخدام الحق القانوني والعنف العدوانى الذى يهدف الى ايقاع الضرر بالاخرين كل هذه الأنواع والتى قد تتمثل فى الكثير من الصور والتى منها الاعتراض على قرارات الحكام واثارة الجماهير وحرق الحرائد وتحطيم المدرجات، تبادل الشتائم والالفاظ البذيئةكل ذلك اصبح صورة عامة ومؤسفة تهدد مسيرة الرياضة وتخرجها عن اهدافها الحقيقية فى خلق المواطن الصالح بدنيا وتنسيا وعقليا واجتماعيا واتفعاليا بالاضافة الى كونها متنفسا للترويح ومتعة الجماهير فان استمرار ظاهرة العنف الرياضى يعتبر مؤشرا على حالة العنف والإرهاب الذى يشهده العالم فالعنف الرياضى إرهاب أيضا لكنه يهدد مسيرة الرياضة فى جميع مباديتهافقد أكدت احدى الدراسات ان تنامى ظاهرة العنف فى المجال الرياضى بين جمهور الإعلام الرياضى وبخاصة الناشئين والأطفال يرجع بشكل مباشر واساسى الى تعرض ذلك الجمهور إلى رسائل إعلامية رياضية كمباريات الكرة التى تتضمن كثيرا من مواقف العنف ٠٢٦ ٠ ٩٤)فهذا العنف الذى اللفظى والجسدى الذى يتمثل في اعتداء بعض اللاعبين على منافسيهم أو اعتداءهم على حكم المباراة يشاهده الجمهور من خلال الإعلام الرياضى هو بمثابة عنف واقعى وقد اثبتت احدى الدراسات ان هذا النوع من العنف يميل ٧٢٠٧١)كما اشارت احدى الدراسات فى تفسيرها لنظرية التنفيس وهى احدى نظريات العنف الإعلامى إلى أن الجمهور إلى تقليده الإنسان يتعرض خلال يومه الطويل إلى كثير من الاحباطات المختلفة نتيجة تعامله مع نفسه ومع الاخرين وتؤدى هذه الاحباطات فى النهاية إلى ممارسة العنفمشاهدة مواقف العنف عبر أجهزة الإعلام الرياضى تساعد الإنسان على نسيان احباطاته وهذا ٣٢ ٣١. مضمون نظرية التنفيس اذ ان مشاهدة الفرد لمواقف العنف ومعايشته عقليا وعاطفيا يساعده على تتفيس ذلك العنف ٩٦(والواقع أن مشاهدة مواقف أو احداث النف عبر أجهزة الإعلام الرياضى قد ينسى الفرد احباطاته تجاء بعض مشكلاته الخاصة ولكنه فى نفس الوقت لم تقدم له حلولا لهذه المشكلات وبالتالى نسيانه لهذه الاحباطات قد يتم ولكن بشكل مؤقت بل قد يؤدى به إلى تراكم هذه الاحباطات عندهإن مشاهدة احداث العنف وبشكل مستمر فى اجهزة الإعلام الرياضى يؤدي إلى رفع مستوى الاثارة النفسى والعاطفى عند الجمهور مما يؤدى الى احتمال حدوث السلوك العدواني عند الاقراد لاسيما اذا كان العنف الذى شاهده مبررا ففى هذه الحالة بصبح التأثير كبير وخطيراويتبع ذلك امر لابد منه وهو سهولة تعلم الجمهور للسلوك العدواني من خلال ٨٢١ ١١١) التعرض المستمر لاحداث العنف فى الإعلام الرياضي

Summarized by © lakhasly.com